

دراسة المخطوطات التوراتية

المتجمة إلى العربية

انمار عبد الجبار جاسم

كلية الادب / جامعة القادسية

١- (תורה / توراہ) : التوراة، وتضم اسفار

موسى الخمسة:

كتب موسى الخمسة، ويسمى اليهود هذه الكتب

ايضا باسم (توراة إلهيم)، (توراة يهوده)، (اسفار

موسى) و(الناموس).^(١)

والربانيون يدعونها المقر أي النص المقروء، و(خمسة

اخماس الشريعة)، بينما ارباب الترجمة السبعينية فقد

اطلقوا على توراة موسى لفظة البانئاتوكسن أي

الملفات الخمسة باليونانية.^(٢)

لقد قسم اليهود الكتب السماوية الى ثلاثة اقسام كبرى

وهي: (الشريعة، الانبياء والكتب أو الصحف).

كما جاء في الانجيل " قال لهم : عندما كنت بعد معكم

قلت لكم : لا بد ان يتم لي كل ماجاء عني في شريعة

موسى وكتب الانبياء والمزامير " (انجيل لوقا ٢٤

اية ٤).^(٣)

تتألف التوراة من خمس أسفار وهي : التكوين،

الخروج، اللاويون (الاحبار)، العدد، التثنية

(الاشتراع)، ولم تعرف الاسفار باسمائها هذه منذ

القدم، فقد اطلق عليها اليهود العبريون هذه الاسماء

وهي لا تشير غالبا الى محتوياتها، بل هي عبارة عن

الفاظ الاولى التي يبدأ بها كل سفر في الاصل

العبري.^(٤)

فالسفر الاول يبدأ بلفظة (بريشيت = في البدء)،

حظيت التوراة الكتاب المقدس لدى اليهود باهتمام

الباحثين، فكثرت مخطوطاتها وتعددت ترجماتها، وكان

العرب من اوائل الذين اهتموا بها فترجموها الى لغتهم

وذلك ليتمكنوا من دراستها واجراء البحوث

والمقارنات العقائدية والتاريخية واللغوية بينها وبين

القرآن الكريم.

من المعروف ان العهد القديم يسمى في اللغة

العبرية (ספר תורה בביאים וכתובים / سفر تورا

نفييم اوكتوفيم) : كتاب (التوراة والانبياء والكتب)،

دلالة على اقسامها الثلاثة، وقد صاغ اليهود من

الحروف الاولى لهذه الاقسام الثلاثة لفظاً واحداً وهو

(תנ"ך / تناخ) لينوب في الاستعمال عن اسماء

الأجزاء الثلاثة الكبيرة التي يتكون منها العهد القديم

وذلك بقصد الاختصار.

وجاء في قاموس الكتاب المقدس ان الكتاب

المقدس (القديم والجديد) هو مجموع الكتب الموحاة من

الله والمتعلقة بخلق العالم وفدائه وتقديسه وتاريخ

معاملة الله لشعبه، ومجموع النبوات عما سيكون حتى

المنتهى، والنصائح الدينية والادبية، ويدعى ايضاً

الكتب وكلمة الله.

ويسمى اليهود كل كتاب من هذه الكتب (ספר / سفر)

والجمع (ספרים / سفاريم)، ويبلغ مجموع اسفار العهد

القديم (٣٩) سفرأ، موزعة على اقسامه الثلاثة، وهي:

خامساً - سفر تثنية الإشتراع، اسمه في العبرية **דְּבָרִים** / **דְּבָרִים** / **دَبَارِيم** / **إيلَه هَدَّارِيم**، واسمه في اليونانية **Deteronimn**، وعدد أصحاباته هي (٣٤)، وعدد آياته (٩٦٤)، وعدد كلماته (١٤٨٧٤).

٢. (**דְּבָרִים** / **نَفِيئِيم**) ويُقسم الى قسمين :
الأول : (**דְּבָרִים** / **נִשְׁוֹנִים** / **نَفِيئِيم** / **ريشونيم**) :
الانبياء الاولون، وتضم ستة أسفار وهي (يشوع، القضاة، صموئيل الأول، صموئيل الثاني، الملوك الأول، الملوك الثاني) ويحتوي كل سفر على الآتي:
أولاً - سفر يشوع، اسمه في العبرية **יְהוֹשֻׁעַ** / **يهوشوع**، وفي اليونانية **Jehosuah**، وعدد أصحاباته (٢٤)، وعدد آياته (٩٧٧)، وعدد كلماته (١٠٣٨٥).

ثانياً - سفر القضاة، اسمه في العبرية **שופטים** / **شوفطيم**، وفي اليونانية **Jedicum**، وعدد أصحاباته (٢١)، وعدد آياته (٦٨١)، وعدد كلماته (١٠٢٨١).

ثالثاً - سفر صموئيل الأول، اسمه في العبرية **שמואל א** / **شموئيل الأول**، وفي اليونانية **1. Samuelis**، وعدد أصحاباته (٣١)، وعدد آياته (٨٠٦)، وعدد كلماته (١٣٩٨٠).

رابعاً - سفر صموئيل الثاني، اسمه في العبرية **שמואל ב** / **شموئيل الثاني**، وفي اليونانية **2. Samuelis**، وعدد أصحاباته (٢٤)، وعدد آياته (٦٩٧)، وعدد كلماته (١١٤٦٠).

خامساً - سفر الملوك الأول، اسمه في العبرية **מלכים א** / **ملاخيم الأول**، وفي اليونانية **1. Regum**، وعدد أصحاباته (٢٢)، وعدد آياته (٨١٦)، وعدد كلماته (١٣٥٤٨).

سادساً - سفر الملوك الثاني، اسمه في العبرية **מלכים ב**

والثاني (واله شموت = وهذه اسماء)، والثالث (وبقراء = ودعا)، والرابع (بمدبار = في الصحراء) والخامس (اله هدباريم = هذا هو الكلام).^(٥)

اما الترجمة السبعينية للتوراة فقد اطلقت عليها اسماء تشير الى مضامينها، ومنها انتقلت الى اللاتينية والى اللغات الاخرى، فالسفر الاول يسمى (**Genesis** = اصل أو تكوين) لانه يبحث تاريخ الانسان الاول وقصص الاباء الاولين، والثاني (**Exodus** = خروج) لانه يهتم بخروج موسى (ع) مع بني اسرائيل من مصر، والثالث (**Leviticus** = الطقوس الكهنوتية) لانه يعني بالعبادة والطقوس والاحبار، والرابع (**Numbers** = تعداد) لان فيه تعداد شعب بني اسرائيل، والخامس (**Deuteronomy** = تثنية

الإشتراع) لانه يعرض شريعة موسى (ع) ثانية.^(١)
أولاً - سفر التكوين، اسمه في العبرية **בְּרֵאשִׁית** / **براشيت**، واسمه في اليونانية **Genesis**، وعدد أصحاباته هي (٥٠)، وعدد آياته (١٥٤٢)، وعدد كلماته (٢٠٩٦٧).

ثانياً - سفر الخروج، اسمه في العبرية **שְׁמוֹת** / **شموث**، واسمه في اليونانية **Exodus**، وعدد أصحاباته هي (٤٠)، وعدد آياته (١٢٢٤)، وعدد كلماته (١٦٧٧٣).

ثالثاً - سفر اللاويين، اسمه في العبرية **וַיְקַרְא** / **فيقرا**، واسمه في اليونانية **Leviticus**، وعدد أصحاباته هي (٢٧)، وعدد آياته (٨٥٩)، وعدد كلماته (١٢٠٠٧).

رابعاً - سفر العدد، اسمه في العبرية **בְּמִדְבָּר** / **بمدبار**، واسمه في اليونانية **Numeri**، وعدد أصحاباته هي (٣٦)، وعدد آياته (١٣٨٨)، وعدد كلماته (١٦٨٥٢).

/ ملاخيم الثاني، وفي اليونانية
2. Regum، وعدد اصحاحاته (٢٥)، وعدد
آياته (٧٢٠)، وعدد كلماته (١٢٨٧٣).

الثاني : (נביאים אחרונים / نبيئيم آخرونيم) :
الانبياء الآخرون، ويضم خمسة عشر سفرًا وهي
(ارميا، اشعيا، حسقيال، هوشع، يوثيل، عاموس،
عوبديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا،
حجي، زكريا، ملاخي) ويحتوي كل سفر على
الآتي:

أولاً - سفر ارميا، اسمه في العبرية יְרֵמְיָהוּ / يرميا،
وفي اليونانية Jeremia، وعدد اصحاحاته (٥٢)،
وعدد آياته (١٣٦٤)، وعدد كلماته (٢٢٨١٢).

ثانياً - سفر اشعيا، اسمه في العبرية יְשַׁעְיָהוּ / يشعيا،
وفي اليونانية Jesaia، وعدد اصحاحاته (٦٦)،
وعدد آياته (١١٩٠)، وعدد كلماته (١٨٥٧٣).

ثالثاً - سفر حزقيال، اسمه في العبرية חִזְקִיָּאל /
يَحْزَقِيَّال، وفي اليونانية Ezechiel، وعدد
اصحاحاته (٤٨)، وعدد آياته (١٢٥٣)، وعدد
كلماته (٢٠٠٥١).

رابعاً - سفر هوشع، اسمه في العبرية הוֹשֵׁעַ / هوشع،
وفي اليونانية Hosea، وعدد اصحاحاته (١٤)،
وعدد آياته (١٩٧)، وعدد كلماته (٢٥٩٨).

خامساً - سفر يوثيل، اسمه في العبرية יוֹאֵל / يوثيل،
وفي اليونانية Joel، وعدد اصحاحاته (٣)، وعدد
آياته (٧٣)، وعدد كلماته (١٠٣٣).

سادساً - سفر عاموس، اسمه في العبرية עָמוֹס /
عاموس، وفي اليونانية Amos، وعدد اصحاحاته
(٩)، وعدد آياته (١٤٦)، وعدد كلماته (٢٢٣١).

سابعاً - سفر عوبديا، اسمه في العبرية עֹבַדְיָהוּ /
عوبديا، وفي اليونانية Obadia، وعدد اصحاحاته

(١)، وعدد آياته (٢١)، وعدد كلماته (٣١٨).

ثامناً - سفر يونان، اسمه في العبرية יוֹנָה / يونا،
وفي اليونانية Jona، وعدد اصحاحاته (٤)، وعدد
آياته (٤٨)، وعدد كلماته (٧٤١).

تاسعاً - سفر ميخا، اسمه في العبرية מִיכָה / ميخا،
وفي اليونانية Micha، وعدد اصحاحاته (٧)،
وعدد آياته (١٠٥)، وعدد كلماته (١٥٧٢).

عاشراً - سفر ناحوم، اسمه في العبرية נְחֻם /
ناحوم، وفي اليونانية Nahum، وعدد اصحاحاته
(٣)، وعدد آياته (٤٧)، وعدد كلماته (٦٢٤).

حادي عشر - سفر حبقوق، اسمه في العبرية חֲבֻקֻק /
حَبْقُوق، وفي اليونانية Habakkuk، وعدد
اصحاحاته (٣)، وعدد آياته (٥٦)، وعدد كلماته
(٧٤٣).

ثاني عشر - سفر صفنيا، اسمه في العبرية צְפַנְיָהוּ /
صِفْنِيَا، وفي اليونانية Zephania، وعدد
اصحاحاته (٣)، وعدد آياته (٥٣)، وعدد كلماته
(٨١٤).

ثالث عشر - سفر حجي، اسمه في العبرية חִיְיָ /
حَجِّي، وفي اليونانية Haggai، وعدد اصحاحاته
(٢)، وعدد آياته (٣٨)، وعدد كلماته (٦٣٣).

رابع عشر - سفر زكريا، اسمه في العبرية זְכַרְיָהוּ /
زَكَرِيَّا، وفي اليونانية Zacharia، وعدد
اصحاحاته (١٤)، وعدد آياته (٢١١)، وعدد
كلماته (٣٣٢٧).

خامس عشر - سفر ملاخي، اسمه في العبرية מְלַכִּי /
مَلَاخِي، وفي اليونانية Malachi، وعدد اصحاحاته
(٤)، وعدد آياته (٥٥)، وعدد كلماته (٩٠٨).

٣. (כתובים / كتوفيم) : الكتب، وتضم ثلاثة
عشر سفر وهي : (المزامير، الأمثال، أيوب، نشيد

تاسعاً - سفر دانيال، اسمه في العبرية דַּנְיֵאל / دانيئيل، وفي اليونانية Daniel، وعدد اصحاحاته (١٢)، وعدد آياته (٣٥٨)، وعدد كلماته (٦١٩١).

عاشراً - سفر عزرا، اسمه في العبرية עִזְרָא / عزرا، وفي اليونانية Ezra، وعدد اصحاحاته (١٠)، وعدد آياته (٢٨٠)، وعدد كلماته (٤١١٧).

حادي عشر - سفر نحميا، اسمه في العبرية נְחִמְיָה / نحميا، وفي اليونانية Nehemia، وعدد اصحاحاته (١٣)، وعدد آياته (٤١٦)، وعدد كلماته (٥٦٣٢).

ثاني عشر - اخبار الأيام الأول، اسمه في العبرية דְּבָרֵי הַיָּמִים א / دبيري هياميم الأول، وفي اليونانية 1. Chronicorum، وعدد اصحاحاته (٢٩)، وعدد آياته (٩٤٢)، وعدد كلماته (١١٠٨٣).

ثالث عشر - سفر اخبار الأيام الثاني، اسمه في العبرية דְּבָרֵי הַיָּמִים ב / دبيري هياميم الثاني، وفي اليونانية 2. Chronicorum، وعدد اصحاحاته (٣٦)، وعدد آياته (٨٢٢)، وعدد كلماته (١٤٥٤٢).

مخطوطات التوراة

كان اليهود يكتبون بالقلم على الفخار أو على الواح مطلية بالشمع أو على لوحات من الخشب بواسطة قصب مبرية تغطس في الحبر، وكل ماكتب على هذه الطريقة لم يبق له من أثر.

وكان الكتبة يكتبون كل سفر من اسفار العهد القديم المقدسة على درج (لغافة) مستقل برأسه، وكانت هذه الدروج (لغائف) حتى القرن الثالث قبل المسيح تكتب في اللغة العبرية القديمة، وبعد ذلك في زمن الضيق والاضطهاد اللذين حلا باليهود فقدت جميع النسخ الاصلية التي كانت في فلسطين، ولم يبق سوى النسخ

الأناشيد، راعود، إياخا، جامعة، استر، دانيال، عزرا، نحميا، أخبار الأيام الأول، أخبار الأيام الثاني) ويحتوي كل سفر على الآتي :

أولاً - سفر مزامير، اسمه في العبرية תְּהִלִּים / تهليم، وفي اليونانية Psalms، وعدد اصحاحاته (١٥٠)، وعدد آياته (٢٤٣٩)، وعدد كلماته (٢١٩٠٢).

ثانياً - سفر امثال، اسمه في العبرية מִשְׁלֵי / مشالي، وفي اليونانية Proverbia، وعدد اصحاحاته (٣١)، وعدد آياته (٩١٧)، وعدد كلماته (٧٧٩٧).

ثالثاً - سفر ايوب، اسمه في العبرية אִיּוֹב / ايوب، وفي اليونانية Job، وعدد اصحاحاته (٤٢)، وعدد آياته (١٠٩٩)، وعدد كلماته (٩٣٧٥).

رابعاً - سفر نشيد الأناشيد، اسمه في العبرية שִׁיר הַשִּׁירִים / شير هشيريم، وفي اليونانية Cant.Cantic، وعدد اصحاحاته (٨)، وعدد آياته (١١٧)، وعدد كلماته (١٣٥٤).

خامساً - سفر راعوت، اسمه في العبرية רֹוּת / روت، وفي اليونانية Ruth، وعدد اصحاحاته (٤)، وعدد آياته (٨٥)، وعدد كلماته (١٣٦٤).

سادساً - سفر إياخا، اسمه في العبرية אִיְחָזָא / إياخا، وفي اليونانية Threni، وعدد اصحاحاته (٥)، وعدد آياته (١٥٤)، وعدد كلماته (١٣٩٠).

سابعاً - سفر الجامعة، اسمه في العبرية קְהֵלֶת / قهلت، وفي اليونانية Ecclesiastes، وعدد اصحاحاته (١٢)، وعدد آياته (٢٢٢)، وعدد كلماته (٣٢٣٣).

ثامناً - سفر استر، اسمه في العبرية אֶסְתֵּר / إستير، وفي اليونانية Esther، وعدد اصحاحاته (١٠)، وعدد آياته (١٥٧)، وعدد كلماته (١٤٧٦).

بالارامية مخطوطة في بابل ومصر، وقد اشتهر هؤلاء الكتبة بدرجة عالية واصبحوا طائفة خاصة لها شان كبير. (٧)

واهم مخطوطات التوراة العبرية الكاملة وغيرها هي

١. مخطوطات وادي قمران بقرب البحر الميت التي اكتشفت عام ١٩٤٧ فصاعدا، ودامت الحفريات فيها احد عشر سنة، اكتشفت خلالها ٢٥٠ مغارة، عثروا فيها على حوالي ٦٠٠ مخطوطة كاملة من آلاف القطع المتفرقة من الكتب المقدسة وغيرها من الكتب، وهي بلغات عبرية وaramية ويونانية، ومنها ما هو على شكل مدرج (لوائح) كاملة من الرق، وبعضها كان مغلفا ببقايا من قماش الكتان، ومنها ما هو على شكل فتات من الورق البردي. (٨)

٢. مخطوطة بردي ناش Nash : أكتشفت في مصر عام ١٩٠٢، وهي قطعة من ورق البردي دون عليها بالعبرية الوصايا العشر والاية الرابعة من الاصحاح السادس من سفر التثنية، ويرجع عهدها الى القرن الاول أو الثاني قبل الميلاد. (٩)

٣. المخطوطة التي جاءت من الكتبة الذين ينتمون الى أسرة بن أشير، الذين كانوا يعملون كتبة في طبرية في أواخر القرن الثامن الميلادي الى اواسط القرن العاشر الميلادي، واهم مخطوطات التوراة العبرية من هذه المجموعة هي :

أ. مخطوطة حلب : وهي تشمل العهد القديم كله، وترجع الى اوائل القرن العاشر الميلادي، وقد ظلت في حلب زمنا طويلا، ثم اخذت الى اسرائيل.

ب. مخطوطة تحتوي على التوراة (اسفار موسى الخمسة) : وترجع الى القرن التاسع أو العاشر

الميلادي، وهي محفوظة الان في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم ٤٤٤٥ مخطوطات شرقية.

ج. مخطوطة لينغراد : وهي تشمل العهد القديم بجملة، ومخطوطة الان في مكتبة لينغراد، وتاريخ كتابتها هو سنة ١٠٠٨م، وقيل انها كتبت سنة ٩١٦، وانها اقدم نسخة للتوراة العبرية وصلت الينا. (١٠)

د. المخطوطة التي نسخت من النص المعروف (نص بن نفتالي) وكان هذا كاتباً قام بعمله في طبرية في اوائل القرن العاشر الميلادي، ومن اهم هذه المخطوطات، المخطوطة المعروفة بمخطوطة ايرفورد رقم (٣) وتحتوي على العهد القديم كله وترجع الى القرن الحادي عشر قبل الميلاد.

ولم يبق من هذه المخطوطات القديمة للتوراة الا نسخ قليلة جدا بسبب اضطهاد اليهود في تلك الفترة وغيرها من الاسباب فقد بليت النسخ الاولى للتوراة العبرية ولم تبق منها سوى نسخ قليلة جدا، وان اقدمها تعود الى القرن العاشر بعد المسيح تقريبا. (١١)

اما اقدم مخطوطات التوراة وأجزاء لها قيمة على الاطلاق فهي النسخ اليونانية، المنقولة عن الصور الاصلية، والمكتوبة بحروف يونانية كبيرة، وفي هذا الصدد يذكر الاستاذ شارليه : (ان المخطوطات اليونانية ثلاث فئات : الصغيرة الحروف، الكبيرة الحروف، البردية والصغيرة، احدث عهداً واقدمها لا يبلغ القرن الثامن الميلادي، وأكثرها يضم نصا موحداً ولهذا يسمى بالنص المقرر. (١٢)

وتوجد اليوم بين ايدينا نسخ، من اشهرها واعظمها قيمة هي :

١. النسخة الفاتيكانية

وهذه النسخة كتبت في مصر وحفظت فيها، وهي مكتوبة على رفوف مرهفة يبلغ عدد صفحاتها ٨٢ صحيفة في كل صفحة منها ثلاث اعمدة وفي كل عمود منها ٤٢ سطراً، ويرى الأستاذ شلبي انها تعود الى القرن الخامس الميلادي،^(١٣) وكانت مخطوطة في مكتبة الفاتيكان في روما بايطاليا وذلك منذ سنة ١٤٨١م تحت رقم (١٢٠٩) الى ان اجتاحت جيوش نابليون ايطاليا سنة ١٧٩٤ و١٧٩٦ فنقلت الى باريس.^(١٤) وهذه النسخة تحتوي على :

أ. العهد القديم

ب. العهد الجديد ما عدا رسالتي تيموثاوس الاولى والثانية ورسالة تيطس وسفر الرؤيا.^(١٥)

٢. النسخة الاسكندرية

ويبلغ عدد صفحاتها ٨٢٠ صحيفة، وتقع في اربع مجلدات ضخمة، الثلاثة الاولى منها للعهد القديم، والرابع للعهد الجديد، مكتوبة على رفوف مرهفة وكل صفحة منها مقسومة الى عمودين، وترجع الى القرن الرابع والخامس الميلادي في مدينة الاسكندرية، وقد ظلت في حوزة بطاركة الاسكندرية حتى سنة ١٦٢٨م ثم اهداها البطريرك لوكارس الكريدي الى شارلس الاول ملك بريطانيا، وفي هذا الصدد جاء في كتاب الكتب : (عثر عليها بوليكاربوس بطريك الاستانة وارسلها الى تشارلر ملك انجلترا سنة ١٦٢٤م فاودعت في المتحف البريطاني سنة ١٨٥٣م).^(١٦) وهذه النسخة تكاد تكون كاملة، حيث تحتوي على :

أ.العهد القديم (كما هو عند البروتستانت) مضافاً اليه سفري مكابيس وطوبيا ويهوديت وسفري (ازدارس) (عزرا الاول والثاني)، وسفر الحكمة،

وحكمة سليمان.

ب.العهد الجديد (كما هو عند البروتستانت) ما عدا نواقص قليلة مضافا اليه رسالتا اكليمنفوس الاولى والثانية.^(١٧)

٣. النسخة السنائية

وهي مكتوبة على رفوف مرهفة في كل صفحة منها اربعة اعمدة، وهي ترجع الى أوائل أو اواسط أو أواخر القرن الرابع الميلادي، وجدها العالم الالماني فون تشندروف في سنة ١٨٤٤م، والثانية في سنة ١٨٥٩م، وهي اعظم واثمن نسخة خطية من التوراة، وقد أهديت الى قيصر نقولا الثاني امبراطور روسيا فأمر بطبعها ونشرها سنة ١٨٦٢م، وظلت النسخة الاصلية في لينغراد الى ان بيعت الى المتحف البريطاني بلندن عام ١٩٣٣م بمائة الف جنيه استرليني.^(١٨) وهذه النسخة تحتوي على :

أ.العهد القديم تقريبا بكامله (وقيل ثلثه)، والقسم الاكبر من اسفار الابوكريفا.

ب.العهد الجديد مضافا اليه رسالة برنابا.^(١٩)

وهذه النسخ اليونانية الثلاث (الفاتيكانية، الاسكندرية، السنائية) مكتوبة بالحرف الاسفيني الذي به ظلت الكتابة حتى القرن التاسع الميلادي، وقد خلت الكلمات من الروابط فيما بينها، ومن علامات الترقيم والنقاط والاشكال، وفيها بعض الاصطلاحات اللفظية.^(٢٠)

٤. النسخة الافرامية

وهي النسخ التي محيت عنها اسفار الكتاب المقدسة (العهد القديم والجديد) ونسخت في مكانها مواضع افرايم السريانية فظهرت كتابة هذه المواضع فوق كتابة اسفار الكتاب المقدس، ولكن العلماء تمكنوا من قراءة اسفار العهدين التي ترجع الى القرن الخامس

الميلادي، وأعادوا نسخها من جديد، وهي الآن مخطوطة في باريس.^(٢١)

اما الترجمة اللاتينية الشعبية (الفولغاتا) فلدينا منها حوالي ٨٠٠٠ ألف نسخة مخطوطة، وعدد كبير منها يحتوي على العهد القديم، واما اقدمها فهي نسخة مونسيخ monacensis من القرن الخامس أو السادس الميلادي، ونسخة ليون Lugdunensin من القرن السادس الميلادي.^(٢٢)

واما أقدم المخطوطات العربية للكتاب المقدس فهي تلك المخطوطات المخطوطة في مكتبة دير القديسة كاترين في جبل سيناء، البالغة عددها ١٧٨ مخطوطة عربية قديمة للكتاب المقدس، منها مخطوطة التوراة (أسفار موسى الخمسة) التي ترجع الى القرن العاشر الميلادي (تحت مخطوطات عربية رقم ٢).^(٢٣)

الترجمات العربية للتوراة

بعد خراب أورشليم عام ٧٠ تشتت اليهود في الارض فاتجه قسم منهم الى الجزيرة العزيبية، واستقروا في بعض مناطقها (بثرب وخيبر واليمن...) وظلوا متمسكين بديانتهم الموسوية ومحافظين على كتابهم المقدس (التوراة).

كما ان المسيحية هي الأخرى وجدت لها موضع قدم في الجزيرة العربية بعد ان تسربت اليها عن طريق الجنوب على يد الحبشيين الذين دخلوها في أواسط القرن الرابع الميلادي للمرة الاولى وفي أوائل القرن السادس الميلادي (٥٢٥م) للمرة الثاني، وعن طريق الشمال (سوريا وما بين النهرين) على يد المبشرين السوريين، ولجوء كثير من أهل البدع والمذاهب المسيحية واصحاب الاراء المخالفة للكنيسة الى الجزيرة خوفا وهربا من بطش مخالفيهم، وكانت

لهم اديرة وصوامع كثيرة، وكانت كتب اليهود والنصارى المقدسة بايديهم، ولهم علماء يشرحون ويفسرون للناس التوراة والانجيل في معابدهم ويعلمونهم احكام دينهم، فكانت للديانتين فضل كبير في نشر الكتابة والقراءة والعلوم بينهم.^(٢٤)

والسؤال الذي يظهر هنا هو: هل وجدت للتوراة ترجمة عربية قبل الاسلام؟

اجمع العلماء أو كادوا يجمعون على ان كتب العهدين المقدسة لم تنقل الى العربية الا في اوائل القرن التاسع الميلادي في خلافة المأمون (٨١٣-٨٣٣م)، أي بعد انتشار الاسلام في بلاد الشام وما بين النهرين وشمال افريقيا وأسبانيا وغيرها، واستشعار النصارى بضرورة ترجمة الكتاب المقدس الى اللغة العربية لحاجتهم الماسة اليها.^(٢٥)

غير ان بعض الكتاب يقولون بوجود ترجمات عربية للتوراة قبل الاسلام، فيذكرون ان المراد بقولهم: لم تنقل الكتب المقدسة الى العربية قبل الاسلام هو نقل كتب العهدين القديم والجديد جميعا أو أكثرهما، والا فقد نقل قسم منها الى العربية قبل الاسلام،^(٢٦) وكانوا مسيحيو الشرق يستعملون ترجمات جزئية في القرن السابع والثامن الميلادي، بدليل القطع الانجيلية وغيرها التي وجدت في صحن الجامع الاموي بدمشق وهي مكتوبة باحرف يونانية، أو التي عثروا عليها في اسبانيا مكتوبة باحرف لاتينية، وهي كلها ترجع الى القرن الثامن أو أواخر القرن السابع الميلادي.^(٢٧)

وفي هذا الشأن يذكر الاستاذ فيليب حتي: (ان ما عثر عليها في الجامع الاموي كانت عبارة عن المزمور (٧٨ : ٢ - ٣١ ، ٥٦ - ٦١)).^(٢٨)

ويذكر الكاتب عبد المسيح المقدس الى: ان التوراة (أسفار موسى الخمسة) والزبور من العهد

القديم وانجيل متي من العهد الجديد قد نقلت الى اللغة العربية قبل الاسلام وذلك عن السريانية والارامية لا اليونانية وفي أديرة سوريا وفلسطين وطور سينا وما بين النهرين لا في بلاد جزيرة العرب نفسها^(٣٠) وحاول هو وغيره ذكر بعض الاعتبارات لتأييد مثل هذا الرأي^(٣١)، منها :

(١) كانت لدى العرب النصارى كتبهم المقدسة، وكانوا يتلونها، فمن غير المعقول - بل من المحال - ان تكون هذه الكتب في احدى اللغات الاجنبية لمدة ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة دون ان يطلع اصحابها عليها في لغتهم العربية.

(٢) اشارة القران الى التوراة والانجيل ومضمونها مراراً.

(٣) وجود اشارات واضحة الى نصوص الانجيل، بل قطعة مطولة من التوراة، وفي قصائد بعض شعراء الجاهلية (من يهود والنصارى) كما مرى القيس وامية ابن ابي الصلت والنايعة الذبياني وعدي بن زيد ولييد وغيرهم، مما يدل على ان اصحابها كانوا على معرفة باسفار العهدين القديم والجديد^(٣٢).

غير ان هذه الادلة واهية وضعيفة، بل ان الكتاب انفسهم اعترفوا بضعف مستنداتهم هذه^(٣٣) كما انه لم يشر احد من كتبة العرب الاقدمين أو السريان أو اليونان الى نقل الكتب المقدسة الى العربية قبل الاسلام، بل قد اجمع كل المعنيين بهذا الموضوع على ان هذه الكتب لم تنقل الى العربية الا بعد ظهور الاسلام^(٣٤).

اما اقدم النقول القديمة واهم النقول الحديثة للتوراة الى اللغة العربية، فهي :

١- أول وأقدم ترجمة للتوراة هي التي قام بها :

احمد بن عبدالله بن سلام الانجيلي مولى أمير المؤمنين هارون الرشيد ٧٨٦ - ٨٠٩ م، فانه ترجم الصحف والتوراة والانجيل وكتب الانبياء والتلامذة من اللغات العبرية واليونانية والسريانية الى العربية، حرفا حرفا، ولم يتبع في ذلك تحسين كلمة أو تزيفها مخافة التحريف، فلم يزد على ما وجدته في الاصل المنقول ولم ينقص منه الا ان يكون في بعض ذلك من الكلام ما هو متقدم بلغة اهل ذلك اهل الكتاب فلا يستقيم لفظه في النقل الى العربية الا ان يؤخر، ومنه مال هو مؤخر لا يستقيم الا ان يقدم ليتقيم ذلك بالعربية^(٣٥) ولم تصل اليها هذه الترجمة للكتاب المقدس - بقسميه - العهد القديم والجديد معا.

٢- الترجمة التي قام بها يوحنا اسقف اشبيلية (اسبانيا) عام ٧٥٠م وقيل سنة ٧١٧ م أو ٧١٩م^(٣٦) وهي أول ترجمة عربية ظهرت وتم نقلها عن ترجمة ايرونيموس اللاتينية التي اشاعت في اسبانيا في القرن السابع الميلادي فصاعداً، وقد ترجم كل الكتاب المقدس الى العربية قاصداً ان يساعد بواسطته المسيحيين والمغاربة. وذكر البعض : انهم لم يسمعا بترجمة عربية كاملة (للكتاب المقدس) قبل هذا فهي اقدمها.

٣- ترجمة حنين بن اسحاق النسطوري العبادي (٨٠٩-٨٧٣م) الذي كان يعاونه في عمل الترجمة ابنه اسحق وابن اخته حبيش بن الحسن الاعم^(٣٧) وقد ترجم التوراة من نسخة من الترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم، وتعد ترجمته هي اصح نسخ التوراة عند كثير من الناس ولم يبق منها شيء اليوم^(٣٨).

٤- ترجمة الحبر الاسرائيلي ابي كثير يحيى بن زكريا الكاتب الطبراني (ت ٩٢٣م أو ٩٤١م) وكان معاصرا للمسعودي وقد جرت بينهما ببلاد فلسطين والاردن مناظرات كثيرة في نسخ الشرائع والفرق بين ذلك،^(٣٩) وقد نقل ابو كثير عن النصوص العبري الاصل، ولم يصل اليها.^(٤٠)

٥- ترجمة الحبر اليهودي العراقي سعيد بن يوسف (يعقوب) الفيومي،^(٤١) المعروف سعديا جاون المعلم الشهير في مدرسة سورا ببابل،^(٤٢) وهو من افاضل علماء اليهود واعاظهم والتمكنين من اللغة العبرية، كما انه كان صاحب تاليف،^(٤٣) ولد بالفيوم (مصر) سنة (٨٩٢م) ومات في بغداد نحو سنة (٩٤٣م).^(٤٤) وقد ترجم كل العهد القديم أو أكثره، وعلق عليه في القرن التاسع الميلادي لمنفعة يهود المشرق الذين كانوا يتكلمون العربية وذلك من اللغة العبرية الى العربية وباحرف عربية، وترجمة سعديا اقرب الى التفسير منها الى الترجمة المدققة،^(٤٥) وقد طبع اليهود ترجمة الحاخام ترجمة سعديا جاون الى التوراة وحدها (أسفار موسى الخمسة فقط) في القسطنطينية سنة ١٥٥١م بالاحرف العبرية،^(٤٦) ونسخ هذه الطبعة نادرة جدا، ثم طبعت في باريس ١٦٤٥ وفي لندن ١٦٥٧ بالاحرف العربية.

٦- ترجمة داود المعروف بالقومسي (ت ٣٣٤هـ) وكان مقيما ببيت المقدس،^(٤٧) لم يصلنا منها شيء.

٧- ترجمة ابراهيم البغدادي،^(٤٨) ولم يصلنا من هذه الترجمة شيء.

٨- ترجمة التوراة الى العربية لابراهيم اليهودي التستري، الذي كان حاذق النظر وحسن التصرف،^(٤٩) وقد شاهده المسعودي حين قدم اليه من مدينة السلام بعد سنة ٣٠٠ للهجرة، ولانعرف عن هذه الترجمة شيء ايضا.

٩- ترجمة تم عملها في الاندلس عام ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م، وقد نقلت عن اللاتينية، وهو النقل الوحيد الاخر الذي بقي من هذا العهد، بعد نقل سعديا.^(٥٠)

وبعد ذلك نجد ان العربية اللغة العامة الشائعة في سوريا وفلسطين ومصر وغيرها وعقب انتشار الاسلام فيها كثرت الترجمات الى العربية عن الترجمات القبطية والسريانية واليونانية وعن العبرية لكامل اسفار الكتاب المقدس أو جزء منها، قام بها السامريون واليهود والنصارى، ولكن من الصعب كثيرا - كما هو شأن الترجمات السابقة كلها - البحث عن اصل تلك الترجمات ومترجميها وتاريخها.^(٥١) ومن هذه الترجمات المتأخرة :

• ترجمة الاسفار الخمسة التي قام بها ابو سعيد السامري بين القرن العاشر والثالث عشر، وتوجد نسخ منها في سوريا وانكلترا وباريس واماكن اخرى من أوروبا، ولكنها لم تطبع.

• ترجمة أسفار التوراة الخمسة التي قام بها رجل يهودي من افريقيا في القرن الثالث عشر بلاد المغرب بحرف عبري، وقد طبعها توما ارباثيوس في أوروبا سنة ١٦٦٢م بحرف عربي.^(٥٢)

• ترجمة الكتاب المقدس التي امر بها السلطان العثماني سنة ١٤٤٤-١٤٤٦م محمد الثاني، وكانت الترجمة من اليونانية الى العربية

والمبشر كرينيلوس فاندريك (ت ١٨٩٥م)، وثلاثة لبنانيون هم الشيخ ناصيف اليازجي (ت ١٨٧١م) والمعلم بطرس البستاني (ت ١٨٨٣م) والشيخ يوسف بن عقل الاسير الحسيني (ت ١٨٨٩م)، فالقس سميث- الذي كان ملما باللغات القديمة اليونانية واللاتينية وبعض اللغات الحديثة، وكان يتكلم العربية بطلاقة - أنشأ مطبعة ومكتبة ثمينة تساعد في ترجمة الكتاب المقدس وانتقى من انواع الخطوط العربية افضلها وسبك الاحرف وذلك سنة ١٨٢٧م.

وفي سنة ١٨٤٨ شرعوا في الترجمة مكان البستاني يقوم بالترجمة، وسميث يتفحصها مقابل اياها بالاصل، ثم يضعها اليازجي بأسلوب عربي صحيح، ثم يطبع نحو ثلاثين نسخة من كل جزء ويبعث بها الى المرسلين في البلاد العربية (خاصة سوريا ومصر) والى مشاهير علماء الالمان والمسلمين والنصارى الوطنيين والاجانب، لابداء آرائهم فيها، ثم تعاد هذه النسخ الى سميث في بيروت فيقوم بدراسة مقترحاتهم وتحضير النسخة الاخيرة للطبع، وكان يميل الى ايثار الاسلوب الفصيح مع اختيار المفردات القريبة المنال.

فترجم التوراة (أسفار موسى الخمسة) والعهد الجديد واجزاء مختلفة من الانبياء وشرع في طبع العهد القديم، وادركته المنية قبل اتمام عمله، فاخذ فاندريك على عاتقه انجاز ترجمة بقية اجزاء الكتاب المقدس، مستعينا باستاذه الشيخ يوسف الاسير الازهري، فنقح ترجمة العهد الجديد التي كان قد وضعها سميث، وطبعها في اذار ١٨٦٠م، وذلك على مطابع الجامعة الامريكية وعلى نفقة (اللجنة التوراتية الامريكية)، اما العهد القديم فتمت ترجمته كله في ٢٣ اب ١٩٦٤م، ثم طبع في ٢٩ اذار ١٩٦٥ م، وكان فاندريك ينوع اسلوبه في ترجمة الاسفار بحسب التنوع

لاستعماله الخاص، ولكن لانعرف عن أمرها شيئاً الان.

كذلك طبعت التوراة العربية لمنفعة الكنائس الشرقية في القرن التاسع عشر بأشراف المستشرقين الفرنسيين البارون دي ساسي ١٧٥٨-١٨٣٨م وكاترمير (١٧٨٢-١٨٥٢م)^(٥٣) ولكن هذه الطبعة ظلت بعيدة عن تناول ابناء المشرق.^(٥٤)

ان جميع الترجمات المذكورة وجدت بعد الفحص والتدقيق غير مضبوطة على الاصل، وناقصة باعتبارات كثيرة بعضها اكثر من بعض، ومعظمها لم يكن مترجماً عن لغات الكتاب الاصلية.

لهذه الاسباب وغيرها ظهرت للكتاب المقدس كله بعهديه القديم والجديد ترجمات عربية حديثة، ومن اهمها واشهرها :

١- الترجمة التي قام بها الاستاذ فارس يوسف الشدياق اللبناني (١٨٠٤-١٨٨٧م) في لندن، بمعاونة الدكتور لي، وذلك سنة ١٨٤٢م الى ١٨٥١م تقريباً، بعناية ونفقة (جمعية ترقية المعارف المسيحية) البروتستانتية الانكليزية، وقد طبع منها العهدان معا سنة ١٨٥٧م في لندن، لكن منعت هذه الترجمة من التداول وصودرت جميع نسخها لان صاحبها بعد الفراغ منها أعلن اسلامه في تونس واتخذ لنفسه اسم احمد وتكنن ابو العباس، وترجمة التوراة هذه اصح الترجمات بشهادة العلامة الشهير المطران يوسف الدبس.^(٥٥)

٢- الترجمات البروتستانتية الامريكية (١٨٦٠-١٨٦٤م) :

قام بها المرسلون الامريكيون في بيروت، وهم خمسة اشخاص المبشر عالي سميث (ت ١٨٥٧م)،

في النص العبري.^(٥٦)

٣- الترجمة اليسوعية الكاثوليكية (١٨٧٨-١٨٨٠م)

لما رأى الكاثوليكون ان أكثر ترجمات الكتاب المقدس وطبعاته هي من غير عملهم، فانهم لم يتقوا بها ولم يعولوا عليها، فقد كان الكاثوليك يمنعون قراءة التوراة البروتستانتية لانها في اعتقادها ناقصة ومحرفة.^(٥٧)

فشعر الاباء اليسوعيون في بيروت بضرورة ترجمة الكتاب المقدس الى العربية، حتى يعتمد عليها الكاثوليك في عملهم التبشيري في البلاد العربية، وقد قام بذلك الاب اوغسطينوس رويدت اليسوعي، بمساعدة الشيخ ابراهيم بن ناصيف اليازجي، الذي اتقن اللغات العربية والم بالعبرية والسريانية، استنادا الى الاصل العبري والترجمات اليونانية والارامية واللاتينية، فكان الاب اغسطينوس ينقل الكتب المقدسة اية اية، وفصلا فصلا بعد مراجعة تفاسير المعلمين والاباء والترجمات الشرقية العديدة منها ثلاث ترجمات عربية فاذا اتم عمله، نظر فيه الشيخ ابراهيم بدقة تامة، وعرض ملحوظات على المعرب، ثم يفاوضان الى ان يتفقا على رأي واحد، فيكتبانه ثم يعرضان ذلك على اربعة اساتذة من الاباء المتصلعين بالعلوم العربية ومعرفة اللغات الشرقية، فلا يطبع شيء الا بعد مصادقتهم على كمال الترجمة، فاستمر الشيخ ابراهيم في تنقيح (التوراة) الكتاب المقدس بعهديه العربية التي ترجمها اليسوعيون نحو تسع سنوات ١٨٧٢-١٨٨٠م في بيروت وطبعت في المطبعة الكاثوليكية، على نفقتها، العهد القديم من هذه الترجمة في سنة ١٨٨٠م، والعهد الجديد سنة ١٨٧٨م، ثم اعادت طبع العهدين معا في مجلد واحد عام ١٩٦٠م.

وتعد هذه الترجمة اليسوعية الكاثوليكية اقوى من ترجمة سميث، فاندريك البروتستانتية من حيث لغتها القوية واسلوبها الرفيع وطبعها المزخرف، بيد انها اقل منها ببساطة من حيث الترجمة، وهاتان الترجمتان (البروتستانتية واليسوعية الكاثوليكية) وهما أكثر تداولاً بين المسيحيين العرب.

ويضم العهد القديم في البروتستانتية ٣٩ سفراً، بينما العهد القديم في الكاثوليكية يضم ٤٦ سفراً، بزيادة سبعة أسفار من الابوكريفا وهي : يهوديت وطوبيا ويشوع بن سيراخ وباروك والكابيين الأول والثاني اعترف بها الكاثوليك وقبلوها عام ١٥٤٦م، بينما رفضها البروتستانت وقالوا انها مدسوسة على التوراة ويضم العهد القديم (٢٣) سفراً حسب رأي اليهود الذين جعلوا أسفار كعدد حروف هجائهم، ولذلك اعتبروا نبوءات الاثنى عشر نبيا الصغار سفراً واحداً، وضموا مراثي (ارميا) الى سفر (راعوث) و(راعوث) الى سفر (القضاة) على ان بعضهم فصل هذين السفرين الاخيرين لوجودهما جاعلا العدد (٢٤) حسب حروف الهجاء عند اليونان.

واما عند الارثوذكس والكاثوليك فهي (٤٦) سفراً باعتبار ان (راعوث) و(المراثي) سفران مستقلان، والنبوات الصغار اثني عشر سفراً، باضافة (٦) اليها وهي : طوبيا، يهوديت، الحكمة، ويشوع بن سيراخ، نبوة باروخ، والمكابيين الاول والثاني.^(٥٨)

٤- الترجمة الدومنيكانية

وهي التي قام بها الدومنيكان في الموصل، وطبعت سنة ١٨٧٨.^(٥٩)

الهوامش :

- (١) شلبي، احمد: اليهودية ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٣٠.
- (٢) ظاظا، حسن: الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١، ص ٧٣.
- (٣) Seglam .H. the Pentateuch , Jerusalem 1967 , P. 28.
- (٤) حداد، عزرا: فصول من الكتاب المقدس (باسلوب قصصي)، ط١، مطبعة الاعتماد، بغداد، ١٩٤٧، ص ٢٣١.
- (٥) كمال، ربحي: دروس اللغة العبرية، دمشق، ١٩٥٨، ص ٤٣٤.
- (٦) سوسة، احمد: مفصل العرب واليهود في التاريخ، ط٥، دار الحرية، بغداد، ١٩٨١، ص ٣٣١.
- (٧) ديلي: تاريخ شعب العهد القديم، تعريب، الاب جرجس مارديني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٢، ص ٢٢.
- (٨) ريس، الاب عمانويل: التوراة والتاريخ، المطبعة العصرية، الموصل، ١٩٦٥، ص ٨٧.
- (٩) ديلي: تاريخ شعب العهد القديم، ص ٢٦.
- (١٠) حداد، عزرا: فصول من الكتاب المقدس، ص ٢٣٢.
- (١١) ديلي: تاريخ شعب العهد القديم، ص ٢٦.
- (١٢) شارليه، دوم. س: القراءة الصحيحة للكتاب المقدس، تعريب : الاب جرجس الماريني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٧١، ص ٦٥.
- (١٣) شلبي، رؤوف: يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء (دراسة مقارنة للمسيحية)، ط٢، جامعة الازهر، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٤٢.
- (١٤) مطرانية الاقباط الارثوذكس وكنيسة الملاك ميخائيل: لمحة عن كتاب الكتاب، مطبعة المحبة، مصر (د.ت)، ص ١٧.
- (١٥) كتاب الكتاب، ص ١٧، شلبي، يا أهل الكتاب، ص ١٤٢.
- (١٦) كتاب الكتب، ص ١٧.
- (١٧) نعمان، الاب يوسف: بشرى الخلاص وحياة سيدنا عيسى المسيح من خلال الاناجيل الاربعة، ط٢، البطيركية الاتينية الاورشليمية، ١٩٨١، مصر، ص ٤٢.
- (١٨) عطاء، ابراهيم ميخائيل: "تشنديروف وقصته حصوله على توراة السنائية"، مجلة الهلال، ج ٥، م ٤٢، مارس ١٩٣٤، ص ٥٨٢-٥٨٨.
- (١٩) ديلي: تاريخ شعب العهد القديم، ص ٢٧.
- (٢٠) ديلي، تاريخ شعب العهد القديم، ص ٢٧.
- (٢١) عطاء، ابراهيم ميخائيل: تشنديروف ...، ص ٥٨٢-٥٨٣.
- (٢٢) ويلي: تاريخ شعب العهد القديم، ص ٢٧.
- (٢٣) نخبة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين: قاموس الكتاب المقدس، ط٢، مجمع الكنائس في الشرق الادنى، بيروت، ١٩٧١، ص ٨٤٧-٨٤٨.
- (٢٤) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ٨، ص ٢٥٨-٢٩٣-٢٩٧.
- (٢٥) المقدسي، عبد المسيح: "نقل الكتب المقدسة الى العربية قبل الاسلام"، مجلة المشرق، م ٣١، كانون الثاني ١٩٣٣، ص ٢.
- (٢٦) ديلي: تاريخ شعب العهد القديم، ص ٢.
- (٢٧) المقدسي، عبد المسيح: ص ٢٧.
- (٢٨) المقدسي، عبد المسيح: ص ٢.
- (٢٩) حتي، فيليب: تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبدالكريم رافق، بيروت، ١٩٥٨، ج ٢، ص ١٧٢.
- (٣٠) عبدالمسيح: ص ١٢.
- (٣١) عبد المسيح: ص ٢-٨. كذلك، شيخو، لويس اليسوعي، "تسخ عربية قديمة من الاجيل الطاهر"،

- (٤٧) المسعودي: التنبيه والأشرف، ص ٩٩.
- (٤٨) المسعودي: التنبيه والأشرف، ص ٩٩.
- (٤٩) حمود، هادي حسين: منهج المسعودي في بحث العقائد والفرق الدينية، (رسالة دكتوراة)، ط ١، دار القادسية، بغداد ١٩٨٤، ص ٤٠.
- (٥٠) المسعودي: التنبيه والأشرف، ص ٩٩.
- (٥١) الدبس، يوسف اليأس: تحفة الجيل، المقدمة ت، كذلك احمد سوسة: مفصل العرب، ص ٣٥٠.
- (٥٢) الدبس، يوسف اليأس: تحفة الجيل، المقدمة (ث ذ ض).
- (٥٣) العقيلي، نجيب: المستشرقون، ط ٣، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤، ص ١٧٩.
- (٥٤) ديلي: تاريخ شعب العهد القديم، ص ٢٥.
- (٥٥) سوسة، احمد: مفصل العرب، ص ٣٥٢.
- (٥٦) نخبة من الاساتذة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين: قاموس الكتاب المقدس، ط ٢، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، ص ٧٧٢.
- (٥٧) شيخو، لويس: جملة المشرق، م ٣٤، ع ٦٤ (حزيران ١٩٢٦)، ص ٤٨٠، الدبس، يوسف اليأس، تحفة الجيل، المقدمة.
- (٥٨) التونجي، محمد: اللغة العبرية وادابها، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٧٥، ص ٣٠.
- (٥٩) القاموس: ص ٧٧٢.
- (٤٧) مجلة المشرق، م ٤، ع ٣٤، (شباط ١٩٠١)، ص ٩٧-٩٨.
- (٣٢) عبد المسيح: ص ٨-٩، كذلك: شينو، ص ٩٧-٩٨، جواد علي، المفصل، ج ٨/٣٢٦.
- (٣٣) عبد المسيح: ص ١٠. كذلك: شيخو، ص ٩٨.
- (٣٤) الدبس، يوسف اليأس: تحفة الجيل في تفسير الاناجيل، المطبعة العمومية، بيروت ١٨٧٧، المقدمة (ف ص ق ر ش)، كذلك عبد المسيح، ص ٢.
- (٣٥) ابن النديم، محمد بن اسحاق: الفهرست، مكتبة خياط، بيروت ١٩٦٤، ص ٢٢. كذلك سوسة، احمد: مفصل العرب واليهود، ص ٣٤٩ - ٣٥٠.
- (٣٦) الدبس، يوسف اليأس: تحفة الجيل، المقدمة (ت).
- (٣٧) دي لاسي: الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٧٢، ترجمة، اسماعيل البيطار، ص ٩٩-١٠٠.
- (٣٨) المسعودي، علي بن الحسين بن علي: التنبيه والاشراف، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨، ص ٩٨.
- (٣٩) المسعودي: التنبيه والاشراف، ص ٩٩.
- (٤٠) سوسة، احمد: مفصل العرب واليهود، ص ٣٥٠.
- (٤١) توتل، فردينان: المنجد في الاعلام، ط ١٠، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٦٧، المسعودي: التنبيه والاشراف، ص ٩٨.
- (٤٢) غنيمة، يوسف رزق الله: نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، المكتبة العربية، بغداد، ١٩٢٤، ص ١١٤.
- (٤٣) الفهرست، ص ٢٣. المسعودي: التنبيه والاشراف، ص ٩٨.
- (٤٤) المنجد في الاعلام، ص ٢٦٧. غنيمة، يوسف رزق الله: نزهة المشتاق، ص ١١٥.
- (٤٥) المسعودي: التنبيه والاشراف، ص ٩٨.
- (٤٦) زيدان، جرجي: تاريخ اداب اللغة العبرية، مراجعة وتعليق: د. شوقي طيف، دار الهلال، القاهرة ١٩٥٧، ج ٤، ص ٤٤.

Summary

The old testament . Holy book for Jewish hat the concern of the researchers so its scripts were many and its translation also were many, and the Arabs were from the first whom concern in it. So they translated to their language.

To enable them to study it and historical and linguistic comparisons between it and the holy Quran.

المصادر

١. شلبي، احمد: اليهودية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٦.
٢. ظاظا، حسن: الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١.
٣. التونجي، محمد: اللغة العبرية وأدبها، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٥.
٤. حداد، عزرا: فصول من الكتاب المقدس (باسلوب قصصي)، ط١، مطبعة الاعتماد، بغداد ١٩٤٧.
٥. كمال، ربحي: دروس اللغة العبرية، دمشق ١٩٥٨.
٦. سوسة، احمد: مفصل العرب واليهود في التاريخ، ط٥، دار الحرية، بغداد ١٩٨١.
٧. ديلي، تاريخ شعب العهد القديم، تعريب، الاب جرجس مارديني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٢.
٩. ريس، الاب عمانوئيل: التوراة والتاريخ، المطبعة العصرية، الموصل ١٩٦٥.
١٠. شارليه، دوم.س: القراءة الصحيحة للكتاب المقدس، تعريب: الاب جرجس الماريني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٧١.
١١. شلبي، رؤوف: يأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء (دراسة مقارنة للمسيحية)، ط٢، جامعة الازهر، القاهرة ١٩٨٠.
١٢. مطرانية الاقباط الارثوذكس وكنيسة الملاك ميخائيل، لمحة عن كتاب الكتاب، مطبعة المحبة، مصر (د.ت).
١٣. نعمان، الاب يوسف: بشرى الخلاص وحياة سيدنا عيسى المسيح من خلال الاناجيل الاربعة، ط٢، البطريكية الاتينية الاورشليمية، ١٩٨١، مصر.
١٤. عطاء، ابراهيم ميخائيل: تشندروف وقصته حصوله على توراة السنائية، مجلة الهلال، ج٥، م٤٢، مارس ١٩٣٤.
١٥. نخبة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين: قاموس
- الكتاب المقدس، ط٢، مجمع الكنائس في الشرق الادنى، بيروت ١٩٧١.
١٦. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٨.
١٧. المقدسي، عبد المسيح: نقل الكتب المقدسة الى العربية قبل الاسلام، مجلة المشرق، م٣١، كانون الثاني ١٩٣٣.
١٨. حتي، فيليب: تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبدالكريم رافق، بيروت، ١٩٥٨.
١٩. الدبس، يوسف الياس: تحفة الجيل في تفسير الاناجيل، المطبعة العمومية، بيروت ١٨٧٧، المقدمة (ف ص ق ر ش).
٢٠. ابن النديم، محمد بن اسحاق: الفهرست، مكتبة خياط، بيروت ١٩٦٤.
٢١. دي لاسي: الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٧٢، ترجمة، اسماعيل البيطار.
٢٢. المسعودي، علي بن الحسين بن علي: التنبيه والاشراف، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨.
٢٣. توتل، فردينان: المنجد في الاعلام، ط١٠، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٨٠، ص٢٦٧، المسعودي، التنبيه والاشراف.
٢٤. غنيمه، يوسف رزق الله: نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، المكتبة العربية بغداد، ١٩٢٤.
٢٥. زيدان، جرجي: تاريخ اداب اللغة العبرية، مراجعة وتعليق: د. شوقي طيف، دار الهلال، القاهرة ١٩٥٧، ج٤.
٢٦. حمود، هادي حسين: منهج المسعودي في بحث العقائد والفرق الدينية، (رسالة دكتوراة)، ط١، دار القادسية، بغداد ١٩٨٤.
٢٧. العفيفي، نجيب: المستشرقون، ط٣، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤.
٢٨. شيخو، لويس: جملة المشرق، م٣٤، ج٦ (حزيران ١٩٢٦).
- 29 Seglam .H. the Pentateuch , Jerusalem 1967.